

## قولاً واحداً

### فرز «الحركات التكفيرية»

مازن بلال

مهام المجتمعين في فيينا إعادة تشكيل خريطة الإرهاب في سورية، وبغض النظر عن أي نتائج سياسية لهذا العمل، فإن «التكوين التكفيري» يتجاوز ذلك الإطار السياسي الذي يحاول رسم الصراع في سورية ما بين فصائل معتدلة وأخرى «إرهابية»، وحصر التحول الذي يضرب المنطقة داخل «الجغرافية السورية»، فالأزمة قائمة اليوم على الاستفادة من «البنية» التي تطورت في شرقي المتوسط، وشكلت هدفاً يمكن من خلاله النفاذ إلى المنطقة، وتحويلها إلى نقطة تماس بين القوى الدولية يتم عبرها بناء شبكة مصالح دولية جديدة.

عملياً فإن الاجتماعات التي بدأت في فيينا لا تنطلق فقط من قاعدة مختلفة في رؤية الأزمة السورية، بل تقدم أيضاً صورة مختلفة لتظهر «الحركات التكفيرية» وفق اتجاهين:

– اعتبار تلك الحركات عاملاً في إحداث تحول في النظام الجيوبولتيكي للمنطقة، فالولايات المتحدة استخدمت هذا العامل في حربي الشيشان الأولى والثانية، وهي تستخدمه اليوم ضمن سعيها لإعادة توزيع «القوة» داخل نظام الشرق الأوسط. ما يمكن أن تقدمه العملية السياسية عبر فرز المجموعات المسلحة لدمج بعضها في العملية السياسية؛ هو إعطاء الشرعية للدول في استخدام «المجموعات التكفيرية» ضمن علاقاتها الإقليمية، ورغم أن النظام الدولي لا يخلو من مثل هذا الاستخدام، إلا أنه اليوم يتجاوز العوامل الإقليمية، ليرسم قاعدة في العلاقات الدولية فتتح ثغرات واضحة أمام «الحركات التكفيرية» لاستخدام جهات متعددة.

– تطوّر الإرهاب في الشرق الأوسط اعتماداً على «إيديولوجيا» التكفير، فالفرز الذي يمكن اعتماده من مجموعة الاتصال، في فيينا سيعتمد معياراً تنظيمياً فقط مثل «داعش» أو «النصرة»، وسيتم بالتالي للكثير من المجموعات التكفيرية التي ساندتها أو تبنت «عقيدتهما» التحدر من تهمة الإرهاب بمجرد إعلانها الانفصال عن التنظيمين السابقين، رغم أن جميع الفصائل المسلحة في سورية اعتمدت على مقاتلين أجانب؛ الأمر الذي أدى لاحقاً إلى إثارة «حركة هجرة» نحو سورية من آسيا وإفريقيا وأوروبا، تبعتها هجرة معاكسة من العراق وسورية نحو أوروبا.

إن الحرب في سورية بنيت أن الفوارق بين التشكيلات التكفيرية هي خلافات مرتبطة فقط بالقوى الإقليمية التي تستند إليها تلك التنظيمات، فالشهداء العلم من العراق إلى لبنان لا يوحى إلا بالتأثيرات المتبادلة لهذه التنظيمات، فهي تترك بصمتها بشكل سريع على الحدث، وتتحرر وفق الفتوى نفسها رغم عدم ارتباطها تنظيمياً، فولاها مرتنة وقادرة على إعادة تشكيل نفسها مستغلة أي مساحة فوضى ممكنة، وسيطرتها على الجغرافية بدأت تشكل مجالاً لجميع التدخلات العسكرية، ويخلق تحولا ديموغرافياً ستعاني منه سورية بشكل خاص لوقت طويل.

وإذا كانت اجتماعات فيينا مسؤولة عن إيجاد آليات لحل الأزمة السورية، فإنها في الوقت نفسه تركز رؤية جديدة في التعامل مع سيادة الدول استناداً لوجود «الجماعات التكفيرية»: فهم العامل الأساسي في إعادة النظر إلى الأولويات الدولية في الموضوع السوري، ومن جانب آخر فإنها تعترف بالنتائج التي أوجدتها هذه المجموعات، وبالتقسيمات التي تتجاوز سيادة الدول نتيجة سيطرة «داعش» أو «النصرة» أو غيرها على مساحات جغرافية في سورية والعراق.

وما يمكن قرأته اليوم في توزع المجموعات التكفيرية يقدم خريطة أساسية يتم تجاوزها تماماً في فيينا، فالفكر الوهابي كمنثال واضح؛ لم يعد مكمولاً في إطار سياسة داخلية ضمن التوازن داخل المملكة العربية السعودية، بل أصبح نموذجاً أثر بشكل واضح في نمو «الحركات التكفيرية»، وإذا كان تنظيم القاعدة في الماضي يشكل عصباً لتحريك المجموعات الإرهابية، فإنه اليوم ينتقل نحو التعامل بشكل مختلف مع الجغرافية ليحطها بؤرة انطلاق تعتمد النموذج الوهابي، لكنها تنطلق به نحو كامل المنطقة.

وعندما يتم استخدام ما تقوم به «المجموعات التكفيرية» لرسم نظام جيوبولتيكي في الشرق الأوسط؛ فإن علينا رؤية المنطقة من جديد؛ ليس كدوليات مقاتلة بل كثقافة تدمر ذاتها بشكل دوري، وتحمل معها عمليات عزل ديموغرافي يسيل «انتشار التكفير» ليكون بنية شرق أوسطية جديدة، وهذا الرهان يتوافق مع توارثات شتى تبحث عنها الولايات المتحدة لرسم إستراتيجيتها في خلق استنزاف طويل الأمد لا يظل سورية فقط بل يصل نحو أبواب أوراسيا، وما يمكن أن تحمله «العملية السياسية» في فيينا تبدأ بفرز الإرهاب لكنه ينتقل نحو تثبيت «الحركات التكفيرية» كأمر واقع في العلاقات الإقليمية والدولية.

## التقى وفداً فرنسياً.. وأوضح أن ما عانته فرنسا من وحشيتها تكابده سورية منذ أكثر من ٥ سنوات

### الرئيس الأسد: سياسات الغرب «الخاطئة» ساعدت في تمدد الإرهاب وعلى هولاند تغيير سياساته



الرئيس بشار الأسد مستقبلاً وفداً فرنسياً يضم عدداً من البرلمانيين والمثقفين والإعلاميين (سانا)

قدموا من سورية أو كان لهم اتصالات بأشخاص في سورية قال الرئيس الأسد: لا ليس لدينا أي معلومات عما حدث لكن المسألة لا تتعلق بأسماء الفاعلين أو من أين أتوا. كنا قد حذرنا قبل ثلاث سنوات مما سيحدث في أوروبا. قلنا لا تعينوا بهذا الفالق الزلزالي في سورية لأن تداعيات ذلك ستتردد في جميع أنحاء العالم. للأسف لم يهتم المسؤولون الأوروبيون بما كنا نقوله بل زعموا بأننا نهدد، كما أنهم لم يتعلموا مما حدث مطلع هذا العام وحواياً عن سؤال، إذا ما كان لدى أجهزة المخابرات السورية أي معلومات تفيد بأن الأشخاص الذين ارتكبوا هذا الفعل الإرهابي

السوري الذي يتعرض لحرب إرهابية شرسة. وأكدوا حرصهم على نقل ما شاهدوه خلال زيارتهم إلى سورية بما يسهم في تكوين رأي عام فرنسي قائم على الحقائق وليس على الصور المزيفة التي كانت تنقل عن الأزمة السورية سابقاً. حضر اللقاء معاون وزير الخارجية والمغتربين أمين سوسان. وفي حديث لوسائل إعلامية بعد اللقاء قال

الرئيس الأسد رداً على سؤال: ما رد فعلكم على ما حدث الجمعة في باريس؟ قبل كل شيء نتقدم بالتعازي للأسر الفرنسية التي فقدت أعضائها بالأسوأ ونحن أقرب الناس إلى فهم مثل هذا الوضع لأننا عانينا هذا النوع من الإرهاب على مدى الأعوام الخمسة الماضية في سورية.. وما حدث في فرنسا بالأسوأ لا يمكن فصله عما حدث في بيروت قبل يومين

### الخارجية والمغتربين: سورية تدين بشدة الاعتداءات الإرهابية في باريس

قال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته «سانا»: إن سورية تدين بشدة الاعتداءات الإرهابية التي وقعت في باريس وتعرب عن تعاطفها ومواساتها للشعب الفرنسي وعائلات الضحايا وتمنياتها بالشفاء العاجل للجرحي. وأضاف المصدر: إن الشعب العربي السوري الذي يعاني منذ خمس سنوات جراء جرائم الإرهاب التكفيري الأعمى المدعوم خارجياً يدرك أكثر من غيره بشاعة ما حصل في باريس والأخطار الجسيمة التي يشكها الإرهاب على الأمن والسلم في العالم أجمع.

واختتم المصدر تصريحه بالقول: إن سورية تؤكد ما سبق أن حذرنا منه مراراً من أن الإرهاب لا حدود له وسيتردد في داعية الأمر الذي يستوجب توحيد كل الجهود الدولية الصادقة للقضاء على هذه الآفة وتصويب السياسات الخاطئة وقصيرة النظر التي تصب في مصلحة الإرهابيين من أجل مكافحة فعالة للإرهاب وحفظ السلم والاستقرار في المنطقة والعالم.

### بعد الضربات الروسية.. هجرة معاكسة للإرهابيين من سورية إلى ليبيا

الراحل معمر القذافي، وأمير «الجماعة السلفية المقاتلة» (سابقاً) التابعة لتنظيم «القاعدة». ووصل المقاتلون والأسلحة والجو والبحر إلى تركيا وليبنان ومنها إلى إلبن، والقصير بمحافظة حمص على التوالي. وأشار المسؤول الليبي في الحوار الذي نقلت وكالة الأنباء الأمانية مقتطفات منه، إلى أن داعش «يريد جعل ليبيا ملاذاً أمنياً لهذه الجماعات الإرهابية، التي تواجه تحديات مطردة في سورية والعراق».



وزير الخارجية في الحكومة الليبية محمد الدايري

كما لفت الدايري إلى معلومات تحصلت عليها حكومته «عن وجود معسكرات تدريب في غرب ليبيا (الواقعة تحت حكم ميليشيا «فجر ليبيا» المتطرفة) تقوم بتدريب التوسنيين للقيام بعد ذلك بعمليات إرهابية، على الأراضي التونسية، حيث إن (داعش) يمثل خطراً داهماً وبيعت على قفلاً».

خلال الفترة الأخيرة، من سورية إلى ليبيا، بعد الضربات الروسية في سورية، وذلك عن طريق الجو، من دون أن يذكر أي تفاصيل إضافية. وخلال عام ٢٠١٢، تدفق الإرهابيون

### سيناتور أميركي يهدد بإسقاط الطائرة الروسية في سورية

قال غرام: «أول شيء» قد أقوله للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إنني سأسقط طائرة إنكس في حال أقدمت على استهداف القوى التي ندرجها في سورية». وأضاف: «أؤكد للجميع أنني وبلا تردد، سأسقط الطائرات الحربية الروسية إذا ما استهدفت من نعمل على تدريبهم في سورية. الرئيس الأميركي على خطأ، حيث من غير المقبول أن يتم استهداف أناس دأبنا على استهدافهم للكفاح، ثم دربناهم وسلحناهم لنقف متفرجين كيف يقضي عليهم دوننا».

صرح عضو مجلس الشيوخ الأميركي ومرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية عن ولاية كارولينا الجنوبية لندي غرام بأنه «لن يتوانى أبداً عن إسقاط الطائرات الحربية الروسية التي تستهدف القوى السورية المدعومة من واشنطن» في حال انتخابه رئيساً. وفي حديث بثه راديو «AM ٩٧٠ The Answer» بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»،

### «الشباب الديمقراطي العالمي» يؤكد وقوفه مع سورية ضد الإرهاب

أكد «اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي» تضامنه ووقوفه الدائم مع سورية وشعبها في نضالهم ضد الإرهاب للحفاظ على وحدتها وسيادتها. جاء ذلك في البيان الختامي لاجتماع جمعيته العامة الـ(١٩) بالعاصمة الكويتية هافانا مساء أمس، حيث تم انتخاب المجلس الجديد للاتحاد وفاز بعصويته كل من الاتحاد الوطني لطلبة سورية، وشيبيبة خالد بكداش التابعة للحزب الشيوعي السوري (جناح وصال فرحة بكداش). وفي نتائج التصويت لعصوية المجلس العام للاتحاد الوطني لطلبة سورية وشيبيبة خالد بكداش بعصوية المجلس من أصل ثمانية وعشرين عضواً. كما فازت منظمة شيبيبة خالد بكداش بمقعد نائب رئيس اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي غير المقيم.

وقام الوفد السوري المشارك بعدة لقاءات خلال المؤتمر، حيث التقى مسؤولين في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي واتحاد الشباب الشيوعي الكوبي الذين عبروا عن دعمهم لسورية قيادة وجيشاً وشعباً في حربها ضد الإرهاب. واعتبرت مسؤولة دائرة إفريقيا والشرق الأوسط في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي كلارا بوليديو أن «مصر سورية يحدد مصير المنطقة بأكملها»، مشيدة بطولات الجيش العربي السوري وبصمود الشعب السوري الذي يعتبر مثالا لكل الشعوب التي تحارب الإرهاب في العالم.

بدوره أعرب أعضاء الوفد السوري عن تقديرهم لدعم كوبا الدائم لسورية في جميع المحافل الدولية، وطالبوا برفع الحصار الأميركي عن كوبا.

كذلك عقد الوفد السوري لقاء مع سفير جمهورية روسيا الاتحادية في كوبا خلال مشاركته بحفل استقبال في السفارة الروسية في هافانا وعبر خلاله عن شكره لروسيا شعبياً وقيادة وجيشاً لمشاركتها مع سورية في حربها ضد الإرهاب. وعلى هامش أعمال المؤتمر قام الوفد السوري وفرع كوبا للاتحاد الوطني لطلبة سورية بالمشاركة في مهرجان تراثي للهنسيات الأجنبية في هافانا، حيث تمت إقامة جناح خاص بسورية حظي بإقبال كبير، عرضت فيه منشورات ومجلات وصحف تتحدث عن سورية وحضارتها الغنية وتاريخها العريق.

سانا

## السوري القومي من محردة يهنئ الجيش والسوريين بالانتصارات ويحتفل بذكرى التأسيس الطيران الحربي يدمر مواقع وتجمعات إرهابية في أرياف حماة

حماة - محمد أحمد خياري

دمر الطيران الحربي السوري والروسي مواقع وتجمعات مسلحي تنظيمي جبهة النصرة وداعش الإرهابيين والكتائب والألوية المنضوية تحت قيادتهما في أرياف حماة وأدلب، بينما نفذت وحدات من الجيش والقوى الريفية لها التي ترغف ببارق «الزوبعة» والدفاع الوطني» عمليات ناجحة في تجمعات للمسلحين، وكبدتهم خسائر فادحة.

من جهة ثانية، هنأ الحزب السوري القومي الاجتماعي من موقعه كشريك في الدفاع عن سورية، الجيش والسوريين بالإنجازات الإستراتيجية التي تحققت من جنوب سورية إلى شمالها ومن شرقها إلى غربها، وأعلن تأييده المطلق للجيش في عملياته العسكرية وقيامه بواجبه الوطني في الدفاع عن الوطن والنود عن حماة، وذلك في احتفال بذكرى تأسيسه في مدينة محردة.

في التفاصيل، فقد نشر الطيران الحربي السوري والروسي، في غارات شتفا صباح أمس عدة مواقع للتنظيمات المسلحة في كفر زينا والطامنة وقرية الصياد في ريف حماة وبلدة التمامة والتاجية بريف إلبن. كما استهدفت وحدات مشتركة من الجيش و«نفسور الزوبعة» في السليمانية تجمعا للمسلحين في قرية الشريعة غرب حماة، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين أصابات



الجنرال السوري القومي الاجتماعي يحتفل بذكرى تأسيسه الـ ٨٢ بمحردة في حماة (سانا)

بالغة، وتدمير سيارة مزودة برشاش. أما على محور مورك، فقد قتل عدد من المسلحين وجرح آخرون خلال الاشتباكات مع الجيش السوري والقوات الريفية في محيط مورك وصوران، وذلك بعد أن استهدف المسلحون الحواجز المحيطة بصوران في ريف حماة الشمالي بشكل مكثف. وعرف من المسلحين القتلى، الأمير أبو القعقاع أمير ما يسمى «جند الأقصى» مع مجموعته المؤلفة من ١٥ مسلحاً، كما قتل المسلح أسعد العريان وهو أمير ما يسمى «حركة أحرار الشام الإسلامية»، خلال استهداف سيارة مزودة برشاش ٢٣م كان يستقلها شمال قرية معان

إضافة إلى تدمير عدة آليات له. وقد قام عناصر التنظيم بفرض طوق أمني شديد على المنطقة بينما نقلت ٣ سيارات إسعاف المصابين إلى المشافي الميدانية في المنطقة. من جهة ثانية، أعلن عضو مجلس الشعب إلياس شاهين، ناموس المجلس الأعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي في احتفال بالذكرى الثالثة والثمانين لتأسيس الحزب، أقيم في نقاء محردة، أعلن باسم الحزب ومن موقعه كشريك في مشروع الدولة ووحدة المجتمع ومشروع المقاومة، تهنئته للجيش والشعب العربي السوري بالإنجازات الإستراتيجية التي تحققت من جنوب سورية إلى شمالها، ومن شرقها إلى غربها، وتقدمه في عوم الميادين في حربه على الإرهاب والإرهابيين، وتأييد الحزب المطلق للقوات المسلحة السورية البطلة في عملياته العسكرية، وقيامها بواجبها الوطني في الدفاع عن الوطن والنود عن حماة عن دعوة كل أبناء الشعب القادرين على الانتحاق في صفوفه لما يشكله هذا من واجب وطني وقومي وتاريخي.

وهنا أمين فرع حماة لحزب البعث مصطفى سكري، كوادر الحزب السوري القومي الاجتماعي بهذه المناسبة التي تتزامن مع احتفالات جماهير شعبنا بالذكرى الخامسة والأربعين للحركة التصحيحية المباركة التي قادها الرئيس الراحل حافظ الأسد متمنياً للحزب مزيداً من التلاحق والنجاح والتقدم والإزدهار من أجل الوطن وبلاد الشام.

### دعوة هيئة عامة

يتشرف اتحاد شركات البضائع الدولي في سورية بدعوتكم لحضور اجتماع الهيئة العامة المقرر عقده يوم الاثنين الموافق: ٢٣/١١/٢٠١٥ .

وذلك في قاعة اجتماعات مقر اتحاد غرف التجارة السورية في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً . وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني يعقد الاجتماع الثاني في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً .

يرجى تأكيد الحضور أو الاعتذار على الأرقام التالية:

٠١١٢٢٦٣١١٩ - ٠١١٢٢٦٣١١٩ - فاكس: ٠١١٢٢٦٣١٢٠

رئيس اتحاد شركات شحن البضائع الدولي  
محمد صالح كيشور

### استناداً إلى التعميم رقم ٧٥/ الصادر عن وزارة التجارة الداخلية وهماية المستهلك

يودُّ اتحاد شركات شحن البضائع الدولي التأكيد على مضمون التعميم المذكور أعلاه والمتضمن «عدم منح أو تجديد أي سجل تجاري لأي شركة أو مكتب يعمل في مجال النقل والشحن إلا بعد انتسابها للاتحاد والحصول على كتاب رسمي منه». وذلك في مقره الكائن في: شارع خالد بن الوليد - مبنى مديرية النقل .

رئيس اتحاد شركات شحن البضائع الدولي  
محمد صالح كيشور